العزوف عن القراءة

رؤية تربوية

بقلم الدكتور محمود السيّد

لابد لي من أن أشير إلى أن الورقة هي بعنوان «العزوف عن القراءة: رؤية تربوية» لكن قبل أن أصل إلى العزوف عن القراءة رؤية تربوية لابد لي من أن أمرَّ بعدة نقاط حتى أصل إلى الغرض من هذه الورقة.

مفهوم القراءة كما هو معروف لدينا هو أن القراءة عمليةٌ فكريةٌ نفسيةٌ لغويةٌ، يقوم القارئ من خلالها باستخلاص معنى من خلال الرموز اللفظية التي استخدمها الكاتب.

وهذا المفهوم مفهوم القراءة قد تطور، ففي مطلع القرن الماضي كان مفهوم القراءة يقتصر على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحةً «ميكاينزم القراءة، آلية القراءة» لكن في ضوء نظريات علم النفس أضيف إلى هذا المفهوم الفهم فغدت القراءة عملية يحصل من خلالها القارئ على معلومات ومعارف وخبرات، وأصبحت القراءة تعرّفاً للحروف والكلمات والنطق بها صحيحة بالإضافة إلى الفهم والربط والاستنتاج والمقارنة والموازنة، وبعد ذلك أضيف إلى هذا المفهوم النقد، فأصبحت القراءة تعرّفاً للحروف والكلمات ونطقاً بها بصورة صحيحة بالإضافة إلى الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفسير ثم النقد والتقويم وإبداء وجهات النظر، ومن ثمَّ غدت القراءة بعد ذلك أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات بالإضافة إلى ذلك كله، ثم أصبحت مفتاحاً أو نافذة لاستثمار أوقات الفراغ بما هو مفيد وناجح.

وإذا رحنا نفرّق بين الكلمة المسموعة والمكتوبة فإننا نلاحظ أن الوسائل المسموعة لا تتيح للسامع اختيار المسموع على خلاف المكتوبة. إذ إن درجات الحرية أمام الكلمة المكتوبة أكثر من الكلمة المسموعة، فالكلمة المقروءة تحقق للقارئ تنوع المعرفة وتعدّدها في ضوء ميوله وحاجاته واهتماماته، والحصول على المكتوب أرخص وأيسر من الحصول على وسائل الكلام المسموع في الأعم الأغلب، والمكتوب أغنى من حيث الفكر من المسموع.

أنا عندما أريد أن أكتب شيئاً أختار الكلمات بعناية، أختار الرموز الدالة على المعاني وأُعنى بالأسلوب، كما أُعنى بالمضمون وبالمحتوى. المسموع يُنسى أكثر من المقروء وهذا ما

يذكرنا بالمثل الصيني: «أنا أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكر، أعمل فأفهم» وتاريخ العالم كما يقول «رسول حمزاتوف»: «يجب أن نَقْسِمه إلى قسمين: قبل ظهور الكتاب وبعد ظهور الكتاب. الفترة الأولى ليل والحقبة الثانية نهار ساطع، الأولى وادٍ ضيق مظلم والثانية سهل واسع أو قمة جبل». ومن المعروف لدينا أن القراءة تؤدي وظائف كثيرة للفرد فهنالك الوظيفة المعرفية وعندما سُئل الفيلسوف الأمريكي وليم جيمس سأله أحد أبنائه إذا سألني الناس عن مهنتك فماذا أقول لهم يا أبتاه؟ قال له: قل لهم يا بني إن أبي دائم التجوال ليلقى الأدباء والعلماء والمفكرين من كل عصر وجنس ودين، يصغي إلى الأموات منهم كما يصغي إلى الأحياء، يصافحهم على الرغم من أنه تفصله عنهم مسافات شاسعة، فهو لا يعبأ بحدود جغرافية ولا بفترات زمنية.

وهنالك علاقة مطّردة بين التقدم في القراءة والتقدم في التحصيل المعرفي، والقراءة تجيب عن كثير من التساؤلات، وهي تسهم في النمو العقلي للفرد، وتساعده في حل المشكلات أيضاً، وما من مشكلة من المشكلات تعترضنا إلا نقول: ما الدراسات السابقة؟ من درس هذه المشكلة من قبلُ؟ فإذاً هي نافذة أيضاً للمساعدة في حل المشكلات. والقراءة أيضاً من الناحية النفسية تشبع الحاجات وترضي الميول وتساعد على التكيف النفسي، ومن الناحية الاجتماعية تعدّ الفرد للحياة الاجتماعية، وهي وسيلة لنقل تراث المجتمع وتقرّب الفكر بين أفراد المجتمع، وهي وسيلةٌ للتبادل الثقافي بين الشعوب.

ومعايير تقدم الأمم متعددة منها: دخل الفرد، مستوى التعليم...الخ. ومن معايير تقدم الأمم أيضاً إقبال بنيها على القراءة، وعندما سُئل فولتير: من سيقود الجنس البشري؟ قال: «الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون».

جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث يقول: «إن الذين يقرؤون هم الأحرار فقط، ذلك لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة معاً، وهما من ألدّ أعداء الحرية».

فرانسيس بيكون يقول: «القراءة تصنع الإنسان الكامل». وماكولي يقول: «أفضّل أن أكون ساكناً في كوخ وحولي الكتب الكثيرة على أن أكون ملكاً لا يميل إلى المطالعة».

أديسون يقول: «المطالعة للعقل كالرياضة للجسم»

في تراثنا العربي من المعروف أن أوغاريت نشأت فيها أول أبجدية ووقف أمامها منذ

ثلاثة أشهر الشاعر الإسباني أنطونيو غالا وقف أمام أوغاريت وقال : «إنني أقف أمام حضرة التاريخ وإنني مدين لك يا أوغاريت بأنني كاتب».

ووقف أمامها الشاعر عمر أبو ريشة يقول:

مالي أراك كئيبة النظرات لم تتكلمي
هذا الذهول ينم عن ذاك الجوى المتكتم
وتكاد تسأل من أنا؟ ويكاد يخذلني فمي
أنا يا بنة الأمجاد مثلك واقف في مأتمِ
أنا من بقايا أمةٍ هي والعلا من توأم
مرّت على الدنيا مرور القطر في الحقل الظمي
فتناقلت آيات رحمتها شفاه الأنجم

وأول مكتبة مصرية كتب عليها «هنا غذاء العقول وطب النفوس»، وتعرفون في الرسالة الإسلامية أن أول آية في القرآن الكريم «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

والجاحظ في تراثنا يتغنى بالكتاب قائلاً «الكتاب وعاء ملئ علماً وإناءٌ حشي ظرفاً».

والمتنبي يقول: أعز مكان في الدنيا سرجُ سابحٍ وخير جليس في الأنام كتاب

وشوقي يقول: أنا من بدّل بالكتب الصحابا لم أجد لي وافيا إلا الكتابا

والعقاد يقول: «حياةٌ واحدة لا تكفيني» ولذلك أقرأ كثيراً لأن فكرتك أنت فكرة واحدة وشعورك أنت شعور واحد ولكن عندما تلاقي فكرتك فكرة أخرى فلا تصبح الفكرة فكرتين وإنما تصبح مئات من الفكر في العمق والامتداد».

وعندما أطلقت روسيا القمر الصناعي عام 1957 رأى رجالات التربية في أمريكا أنه لابد لنا من إعادة النظر في نظامنا التربوي وقال أحدهم: لابد من أن يكون الناشئ لدينا قارئاً جيداً في السبعينيات، وأشار إلى أهمية القراءة والقارئ الجيد في نهضة البلاد.

وهناك أقوال كثيرة تؤيد أو تعزز مكانة الكتاب منها «بيت بلا كتب كجسد بلا حياة «شيشرون».

الكلمة أقوى من السيف والصاروخ «بترارك».

وأنا في عباءة الثمانين أخلص من هذه التجربة الإبداعية الطويلة ومن هذا البحر الطامي والخضم من هذه القراءات المتنوعة بأن رحلة الكتابة ربما توازي وتساوي رحلة الحياة

نفسها «لإدوارد الخياط».

الكتب أصدقاء هادئون ومأمونون «فيكتور هوغو».

المكتبة هي الذاكرة الوحيدة المستمرة للفكر الإنساني «شوبنهور».

الخبر السار هو أن الكتب ستبقى ولن نستغني عنها ليس في الأدب فقط، بل في جميع الحالات التي يحتاج فيها المرء إلى القيام بقراءات دقيقة لنصٍ ما، ليس فقط ليحصل منه على المعلومات ولكن ليفكر في المعلومات التي يقدمها إليه الكتاب ويتأملها «أمبرتوايكو».

بدأتُ حياتي كما سوف أنهيها بلا شك بين الكتب «سارتر».

الكلمة المطبوعة من أثمن ممتلكات الإنسان وخير ما أخرجت الحضارة الإنسانية في الدنيا «خالد محمد خالد».

الكتب كالناس معادن بعضها يشعّ كالألماس، وبعضها يتألق كالذهب، وبعضها يلمع ولكنه سرعان ما يصدأ كالنحاس «محمود الربيعي- عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة».

إني على شبه اقتناع بأن الكتاب المطبوع على ورق له العمر الطويل، وأنه الحاضر على الدوام، أي أن الكلمة المكتوبة على الورق بناءٌ صلب. حجر أو معدن وهكذا كل بناء أما غيرها فهو صيحة متغيرة خاطفة «محمد حسنين هيكل».

من غير المعقول أن يزيد العرب على 350 مليون نسمة، ولا يتجاوز ما يطبع من الكتاب الواحد ألفي نسخة «صبري موسى».

آتي إلى عنوان الورقة «العزوف عن القراءة والرؤية التربوية لهذا العزوف» نحن نعرف أنه عندما ندرّس القراءة لناشئتنا فإن ثمة أهدافاً نبتغيها من هذا التدريس منها تزويد المتعلم بمهارة القراءة ومهارات القراءة تنقسم إلى قسمين: مهارات فيزيولوجية ومهارات عقلية.

المهارات الفيزيولوجية هي تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحةً والسرعة في القراءة وحركة العين في أثناء القراءة ووضعية القارئ هذه مهارات فيزيولوجية.

أما المهارات العقلية: فهي ثروة المفردات وتعرّف ما بين السطور وتعرّف ما وراء السطور وتعرّف الاتجاهات والقيم والمثل الواردة في النصوص التي نتفاعل معها، وكيف ننقدها بعد ذلك، وتكون لنا وجهة نظر تجاهها، ثم كيف نوظّف ما نحصل عليه من خلال القراءة في مواقف الحياة.

هذا هو الهدف من الأول من أهداف تعليم القراءة. أما الهدف الثاني فهو أن نكوّن عادات القراءة لدى المتعلم إلا أن عادة القراءة لا تتكون إلا إذا كانت هنالك مهارات للقراءة قد اكتسبها المتعلم حتى يصل إلى عادة القراءة. أما تكوين المهارة فلابد فيها من المران والممارسة والتكرار، ولابد من القدوة الحسنة إن من الأهل أو من المعلمين أو من الأجهزة الخارجية أيضاً الإعلام وغيره، ولابد من التعزيز أي أن نعزز أداء ذلك الناشئ، ولابد من التوجيه أيضاً إلى الكتب الصالحة، والكتب غير الصالحة للقراءة. ولكن إذا سلحنا المتعلم بمهارات التفكير الناقد الموضوعي بحيث تتكون لديه مهارة التمييز والقراءة الناقدة للتمييز بين ما يلائم وما لا يلائم وبين ما يتفق وما لا يتفق مع نمو الفرد ونمو المجتمع في الوقت نفسه فإننا ننجح في نظامنا التربوي.

ومن أهداف تدريس القراءة أيضاً غرس الشغف بالقراءة في نفوس الناشئة ومحبة الكتاب وأن تتطور تلك المحبة إلى الهوى، وأن ينتقل الهوى إلى العشق والهيام، ومن السهولة بمكان أن تقف في وجه ثورٍ هائج على ألاّ تقف في وجه عاشق كما جاء في المثال الإسباني. فإذا كان المواطن المتعلم يهوى القراءة ويعشق القراءة فلا يمكن أن تقف أمامه حدود ولا حواجز يمكن أن تحول دون إقباله على القراءة أيضاً. ومن أهداف تدريس القراءة كما سبقت الإشارة القراءة الناقدة واختيار المادة الصالحة للقراءة في ظلال عولمةٍ اختلت فيها المعايير، وينطبق على عالمنا قول الشاعر:

والنـــاس تؤخـــذ بـــالعنوان يفتنهـــا منمـنمٌ مـن سـخافاتٍ ومـن هُـدُمِ
حـــتى تـــراءى لهـــا ذل النفـــوس تقـــىً والجبنُ عقلاً، وسوء الخلق كالشيمِ

ويا للأسف، في هذا الزمن الذي اختلت فيه المعايير أصبح الذي يدافع عن أرضه يعد إرهابياً.

إننا في حاجة إلى القراءة الناقدة واختيار المادة الصالحة للقراءة في عصر العولمة الذي نحيا فيه.

والآن ما أسباب العزوف عن القراءة؟

أولاً– السبب الأول هو عدم توافر القدوة الحسنة لا في البيت من الأهل. الأهل مشغولون لا يقرؤون في الأعم الأغلب، وفي المدرسة المعلّمون لا يكونون المثل والقدوة الحسنة أمام المتعلمين ولا عند الأقران فالقرين أحياناً تتسرب منه العدوى إلى زملائه إذا كان عاشقاً

للقراءة ويهوى القراءة.

وثمة تقصير في الإعلام فإذا انعدم توافر القدوة الحسنة فإن ذلك يؤثر أيما تأثير في العزوف عن القراءة.

في الثمانينيات هنا في هذه القاعة أعطيت محاضرة عن أهمية القراءة وتكوين عاداتها وقلت هناك سُنَّة حبذا لو نتبعها في علاقاتنا الاجتماعية عندما يمرض أحدنا يأتي إليه أصحابه وزملاؤه ويقدّمون إليه صحناً من الشوكولا أوباقة من الزهر، قلت: حبذا لو يقدمون إليه كتاباً..هذا الكتاب يقرؤه أبناؤه ويقرؤه المحيطون به فيكون هذا أفضل بكثير مما لو نقدم صحناً من الشوكولا أو باقةً من الزهر. وكان يحضر المحاضرة زميل كريم لنا رئيس تحرير مجلة المعلم العربي فأعجب بهذه الفكرة فكان عيد المعلم بعد عدة أيام فما كان منه إلا أن اشترى كتاباً لمكارنيكو المربي الروسي، وهذا الكتاب مطبوع طباعة أنيقة أعطاه لابنته في الصف الخامس من المرحلة الابتدائية. فأخذت الطفلة هذه الهدية إلى معلمتها، وما كان من المعلمة إلا أن جمعت الهدايا ووضعتها على الطاولة وأخذت تفك غلاف كل هدية وعندما تكون الهدية عطراً تبتسم أساريرها، وعندما وصلت إلى هدية الطفلة قالت: من جاء بهذه الهدية؟ وقرّبت حاجباً من حاجب، فالتفتت الطفلة الصغيرة وقالت: أنا أنا آنستي قالت لها: يا بنتي أنا فاضية أقرأ...

وكان من الممكن أن توّجه تلامذتها، وكان من الممكن أن تغرس في نفوس هؤلاء الأطفال في نفوسهم الغضة محبة الكتاب وقراءة الكتاب، وأن هذه أثمن هدية يمكن أن تقدم ولكن ويا للأسف لا توجد كما قلنا القدوة الحسنة للذين يشرفون على هؤلاء الصغار.

ومن أسباب العزوف عن القراءة أيضاً إهمال المناشط اللاصفية ومنها القراءة الحرة، فنحن في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا نهمل المناشط اللاصفية ولا نعنى بها العناية الفائقة والمناشط اللاصفية تعزز القراءة أيضاً وخاصة القراءة الحرة إذ إن فقر المكتبات المدرسية يؤثر في تكوين عادات القراءة بصورة سلبية، في حين أن غناها بالكتب المتنوعة والملائمة يؤثر إيجابياً، ونحن كما نعرف مهمة التربية إغناء الميول وغرس ميول جديدة وتعزيز الميول الإيجابية وتوجيه الميول المنحرفة، فإذا كانت المكتبة غنية فمن الممكن أن نرضي الميول، ميول هؤلاء الناشئة، أنا أميل للناحية العلمية، وذاك يميل للناحية التاريخية..وذاك يميل للناحية

الاجتماعية..الخ. فالكتب ممكن أن ترضي الميول والرغبات والاهتمامات وثمة فقرٌ في مكتباتنا المدرسية.

ثانياً– نأتي إلى نقطة جوهرية أيضاً وهي أن النصوص التي يتفاعل معها ناشئتنا غير شائقة وغير جذابة وغير ملائمة لمستويات المتعلمين، لا تتوفر فيها الجاذبية ففيها الألفاظ الغريبة، الألفاظ الحوشية غير المألوفة، ولذلك «ينفر منها الناشئة».

وفي تراثنا كنوز من الجمال والقيم الإنسانية، صديقنا المرحوم الطيب الصالح قال لي: أنا متخصص في الأدب البريطاني وقضيت فترة طويلة من حياتي في بريطانيا واطلعت على الأدب البريطاني، ولو أنّ في الأدب البريطاني شخصية شامخة كالمتنبي أو كأبي العلاء المعري لأقام لها المجتمع البريطاني تمثالاً في كل ساحة وفي كل حديقةٍ وفي كل شارع.

لدينا كنوز في تراثنا ولكن ويا للأسف– لا نعرف من نحن، فلا بد لنا من أن نعرف هويتنا وكنوزنا والقيم الموجودة في تراثنا وهذا التعرف يمنح الثقة في النفس، ومن النصوص الشعرية الجذابة قول الشريف الرضي:

أقـــول وقـــد أرســـلت أول نظـــرة ولم أر مـــن أهـــوى قريبـــاً إلى جنـــبي
لـــئن كنـــتِ أخليـــت المكـــان الـــذي أرى فهيهات أن يخلو مكانك من قلبي
وكنـــت أظـــن الشـــوق للبعـــد وحـــده ولم أدرِ أن الشـوق للبعـد والقـربِ
خـــلا منـــك طـــرفي وامـــتلا منـــك خـــاطري كأنـــك مـــن عيـــني نقلـــتِ إلى قلـــبي

أبيات جذابة وفيها تناسق في العمل الجمالي فتؤثر في نفوس الطلاب. ومن القيم الإنسانية السامية قول أبي العلاء المعري:

ولـــــو أني حبيـــــتُ الخُلـــــدَ فـــــرداً لمـــا أحببـــتُ في الخلـــدِ انفـــرادا
فـــــلا هطلـــــت علـــــيّ ولا بأرضـــــي ســـحائب لـــيس تنـــتظم الـــبلادا

أو قول أبي العلاء نفسه:

إنّ شـــــقاً يلـــــوح في بـــــاطن الـــــبُرة نصـــــفٌ بيـــــني وبـــــين الفقـــــير

(البرة هي حبة القمح)

أو قول ابن عربي:

أديـــــن بـــــدين الحـــــب أنّى توجهـــــت ركائبـــــه فالحـــــب ديـــــني وإيمـــــاني

إنها قيم إنسانية سامية جداً يمكن أن يتعرفها ناشئتنا ويعرفوا من خلالها كنوز تراثهم

وجماليته.

ثالثاً– ومن الأمور التي تؤدي أو من العوامل التي تؤدي إلى عدم الإقبال على القراءة سوء طرائق التدريس، التركيز على ميكانيزم القراءة وإغفال الأمور الأخرى يعني ميكانيزم القراءة: اقرأ يا أحمد، اقرأ يا خالد، اقرأ...تنتهي القراءة الجهرية ويعودون من جديد اقرأ أنت..اقرأ أنت...أين الفكرَ فيما بين السطور؟ وأين ما وراء السطور؟ أين الأهداف البعيدة؟ أين الصور الجميلة التي يمكن أن نوظفها بعد ذلك في عملية التعبير؟ هذه الأمور نغفلها.

رابعاً– ومن الثغرات أيضاً التلقين والهيمنة على أفكار الطلاب وعدم التشجيع فالطالب أحياناً يطلع على كتاب من خارج المنهاج المقرر لكن يحاسبه المعلم، ويطلب إليه أن يتقيد بما هو موجود في الكتاب المدرسي ويحاسبه على الفاصلة والنقطة الخ... ويقيده وبدلاً من أن يحلّق المتعلم بجناحيه وأن يشكره معلمه بأنه اطلع على خارج المنهاج فإذا نحن – المعلمين– نقيده ونحاسبه ونضع له علامة متدنية لأنه خرج عن الكتاب.

وهكذا نقيد حرية الطالب والمعلم في اختيار المادة والطريقة فيقولب المعلم نفسه ضمن قوالب معينة ويتبع طريقة معينة نشأ عليها في التدريس، ولا يخرج عنها.

وفي هذا قتل أيضاً للإبداع لدى كل من المعلم والمتعلم في الوقت نفسه.

خامساً– ومن الثغرات في طرائق تعليم القراءة في مدارسنا أننا نهمل الانتقال المنهجي في تعليم القراءة فنحن في رياض الأطفال نعمل على تنمية الاستعداد للمراحل التالية والخطر كل الخطر أن نبدأ بتعليم القراءة للأطفال في الرياض وهم غير مهيئين، وهم غير مستعدين لتعلم القراءة، وإذا ما بدأ الطفل يخفق في خطواته الأولى فلا يمكننا أن نتكهن ما الذي سيحدث له في مستقبل حياته بعد ذلك. لذلك الخطوات الأولى من الأهمية بمكان لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة. وفي الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي نبدأ بتعليم القراءة وننتقل من الأمور الكلية إلى الأمور الجزئية من الجملة إلى الكلمة إلى المقطع إلى الحرف ثم من الحرف إلى المقطع إلى الكلمة فالجملة فنجمع بين التحليل والتركيب. والتوسع في القراءة يكون من الصف الثاني إلى الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي ثم يكون توسع الخبرات والكفايات في الصف السابع والثامن والتاسع ثم يتم تهذيب العادات والميول والأذواق في المرحلة الثانوية وفي المعاهد والجامعات بعد ذلك.

سادساً– أخفقنا في تكوين القراءة الناقدة وإدراك الغايات البعيدة والأهداف البعيدة للنصوص التي يتفاعل معها طلبتنا. وثمة إخفاق في توظيف القراءة في معالجة المشكلات ومواقف التعبير وفي تكوين التعلم الذاتي والمطالعة الحرة وصولاً إلى تكوين عادة القراءة.

طبعاً هنالك دور وسائل الإعلام من الأهمية بمكان في تعزيز المناشط داخل المدارس والمعاهد والجامعات وأيضاً دور النشر لها دورٌ كبيرٌ في هذا المجال ولكن في دور النشر حصة العرب من الطباعة في السنة عشرة آلاف (10000) مقابل (28000) في اليابان و(16000) في تايوان «ونحن أمة إقرأ».

إحصاءات اليونسكو تشير إلى أن (35) كتاباً سنوياً هي حصة الفرد في أوروبا أما في إسرائيل فحصة الفرد (40) كتاباً وفي السنغال (8) كتب للشخص الواحد وفي الوطن العرب كتاب واحد لكل ثمانين شخصاً. تجربة نادي القراءة التي استمعنا إليها البارحة من الأهمية بمكان وينبغي أيضاً في المراكز الثقافية المنتشرة على نطاق القطر أن يكون هنالك أصدقاء للمراكز الثقافية إلى جانب نوادي القراءة وأن يكون حيّز في المراكز الثقافية لأدب الأطفال بما يتفاعل معه الأطفال أيضاً. ومن الأمور التي لا بد لنا من أن نعنى بها تيسير وصول الكتاب بأرخص الأثمان إلى القارئ ووزارة الثقافة معنية بهذا المجال وتقيم المعارض والكتاب الذي كلفت طباعته ثلاثمائة ليرة سورية تبيعه بـ 50 ل.س.

ومن التوصيات الموجهة إلى وزارة التربية تغذية المكتبات المدرسية بالكتب المتنوعة ووزارة التربية يمكن أن تعنى بهذا المجال وتعمل على تخصيص جوائز ومكافآت للقارئين المتفوقين في المدارس والمعاهد.

ومن التوصيات الموجهة إلى وزارة الثقافة والتعليم العالي تعزيز الترجمة والدراسات المقارنة فنحن محتاجون إلى ترجمة كل شيء، لقد تخلفنا في مجال الترجمة كما يقول رجاء النقاش بصورة واضحة وأستطيع أن أقول ولن أتجاوز الحقيقة إذا قلت إننا أصبحنا متأخرين عما يصدر في العالم من آثار أدبية وفكرية وعلمية بما لا يقل عن نصف قرن.